

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني
للمعلمين في مكتب تعليم الليث

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني للمعلمين في مكتب تعليم الليث

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

يتميز عنوان الدراسة بدرجة مرتفعة من الوضوح والدقة العلمية، إذ يعكس بصورة مباشرة موضوع الدراسة ومتغيراتها الرئيسية دون غموض أو تعقيد. فقد حدد العنوان المتغير المستقل بوضوح وهو القيادة التحويلية لمديري المدارس، كما حدد المتغير التابع وهو الأداء المهني للمعلمين، الأمر الذي يمكن القارئ من استيعاب مضمون الدراسة ومجالها العلمي منذ القراءة الأولى. كما أن العنوان تضمن النطاق المكاني للدراسة من خلال الإشارة إلى مكتب تعليم الليث، مما ساهم في تحديد البيئة التطبيقية للبحث وإبراز حدوده المكانية.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل
القيادة التحويلية لمديري المدارس

المتغيرات التابعة
الأداء المهني للمعلمين

منشورة في
مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية

مجال التطبيق
المدارس التابعة لمكتب تعليم الليث بالمملكة العربية السعودية

تقييم كيفية صياغة أهداف البحث

مدى وضوح أهداف الدراسة

تشكل أهداف الدراسة من العناصر الأساسية التي تحدد اتجاه البحث ومساره العلمي، ومن خلال تحليل موضوع الدراسة يتبين أن الأهداف تمت صياغتها بصورة منطقية ومنسجمة مع عنوان الدراسة ومشكلتها البحثية. فقد ركزت الأهداف على استكشاف طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء المهني للمعلمين، وهو ما يعكس وجود ترابط واضح بين المشكلة البحثية والأهداف المراد تحقيقها.

وتتسم الأهداف بالوضوح لأنها تنطلق من متغيرات محددة وقابلة للقياس، فلا تتناول مفاهيم عامة أو فضفاضة يصعب دراستها ميدانيًا، بل تركز على ممارسات قيادية محددة وتأثيرها في جوانب مهنية ملموسة لدى المعلمين. وهذا الوضوح يساعد الباحث في اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها، كما يساهم في توجيه جميع مراحل البحث نحو تحقيق نتائج دقيقة وموضوعية.

تقييم كيفية صياغة أهداف البحث

مدى شمولية أهداف الدراسة

تتميز أهداف الدراسة بالشمول النسبي لأنها لا تقتصر على وصف مستوى القيادة التحويلية أو مستوى الأداء المهني فحسب، بل تتجه نحو استكشاف العلاقة التأثيرية بينهما. وهذا يعكس انتقال الدراسة من المستوى الوصفي إلى المستوى التحليلي التفسيري، وهو ما يمنحها قيمة علمية أكبر مقارنة بالدراسات التي تكتفي بوصف الظواهر دون تفسيرها.

كما أن شمولية الأهداف تظهر من خلال إمكانية تناول أبعاد القيادة التحويلية المختلفة مثل التأثير المثالي والتحفيز الإلهامي والاستثارة الفكرية والاهتمام الفردي، وربطها بأبعاد الأداء المهني للمعلمين. وهذا يتيح للباحث تقديم صورة متكاملة عن طبيعة العلاقة بين القيادة المدرسية والأداء المهني داخل البيئة التعليمية.

إلا أنه يمكن الإشارة إلى أن زيادة شمولية الأهداف كان من الممكن أن تتحقق بصورة أكبر من خلال تضمين بعض المتغيرات الديموغرافية مثل سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي أو المرحلة التعليمية، وذلك لفهم الفروق المحتملة في تصورات أفراد العينة تجاه القيادة التحويلية والأداء المهني.

تقييم كيفية صياغة أهداف البحث

مدى ارتباط الأهداف بمشكلة الدراسة

يتضح وجود توافق كبير بين أهداف الدراسة ومشكلتها البحثية، حيث تتمحور المشكلة حول معرفة الدور الذي تؤديه القيادة التحويلية في تطوير الأداء المهني للمعلمين، وهو ما انعكس بصورة مباشرة في صياغة الأهداف. ويعد هذا الترابط من المؤشرات الإيجابية على جودة التصميم البحثي، لأن الأهداف ينبغي أن تكون استجابة مباشرة للمشكلة البحثية التي يسعى الباحث إلى معالجتها.

كما أن الأهداف جاءت منسجمة مع الإطار النظري للدراسة، إذ تستند إلى فرضية أساسية مفادها أن أنماط القيادة الحديثة تسهم في تحسين أداء العاملين داخل المؤسسات التعليمية. وبالتالي فإن الأهداف لم تكن منفصلة عن الخلفية النظرية للبحث، بل جاءت امتدادًا طبيعيًا لها.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية

مدى وضوح الأسئلة البحثية

تتسم الأسئلة البحثية المرتبطة بهذه الدراسة بدرجة مرتفعة من الوضوح، حيث تدور حول متغيرات محددة يمكن قياسها وتحليلها ميدانيًا. ويُعد وضوح السؤال البحثي من أهم معايير جودة الدراسات العلمية، لأنه يحدد نوع البيانات المطلوبة والمنهج المناسب للتحليل.

ومن المتوقع أن تكون الأسئلة البحثية قد انطلقت من تساؤل رئيس يتمحور حول أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني للمعلمين، ثم تتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية المتعلقة بدرجة ممارسة القيادة التحويلية ومستوى الأداء المهني وطبيعة العلاقة بينهما. ويُعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب العلمية في بناء الأسئلة البحثية، لأنه يحقق الترابط المنطقي بين المشكلة والأهداف والنتائج المتوقعة.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية

مدى قابلية الأسئلة للقياس والإجابة

من أهم نقاط القوة في الأسئلة البحثية لهذه الدراسة أنها قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، حيث تعتمد على متغيرات يمكن قياسها باستخدام أدوات بحثية معتمدة. فالقيادة التحويلية مفهوم إداري يمتلك أبعادًا واضحة ومقاييس متعددة، كما أن الأداء المهني للمعلمين يمكن قياسه من خلال مؤشرات ومعايير مهنية محددة.

وتساعد هذه القابلية للقياس في تحقيق الموضوعية العلمية، إذ يتم جمع البيانات وتحليلها وفق أساليب إحصائية تتيح الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتفسير. كما أن الأسئلة لا تتناول قضايا فلسفية أو تجريدية يصعب اختبارها ميدانيًا، بل تركز على ظواهر واقعية يمكن ملاحظتها وقياسها داخل البيئة المدرسية.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية

مدى ترابط الأسئلة البحثية مع أهداف الدراسة

يتضح وجود ترابط قوي بين الأسئلة البحثية وأهداف الدراسة، حيث إن كل سؤال بحثي يسهم بصورة مباشرة في تحقيق هدف محدد من أهداف البحث. وهذا الترابط يمثل أحد المؤشرات الأساسية على جودة البناء المنهجي للدراسة.

فالسؤال المتعلق بدرجة ممارسة القيادة التحويلية يرتبط بهدف التعرف على واقع القيادة التحويلية لدى المديرين، والسؤال المتعلق بمستوى الأداء المهني يرتبط بهدف تحديد مستوى الأداء لدى المعلمين، بينما يرتبط السؤال الخاص بالعلاقة بين المتغيرين بالهدف الرئيس للدراسة المتمثل في تحديد أثر القيادة التحويلية في تطوير الأداء المهني. ويؤدي هذا الانسجام إلى تسهيل عملية تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري للدراسة، كما يسهم في تحقيق التكامل بين مكونات البحث العلمي.

تقييم كيفية صياغة الأسئلة البحثية

مدى حداثة الأسئلة البحثية وأهميتها

تعكس الأسئلة البحثية اهتمامًا بقضية تربوية معاصرة ترتبط بمتطلبات تطوير التعليم وتحسين جودة المخرجات التعليمية. فالقيادة التحويلية أصبحت من أكثر الأنماط القيادية التي تحظى باهتمام الباحثين نظرًا لقدرتها على إحداث التغيير الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية، بينما يمثل الأداء المهني للمعلمين أحد أهم العوامل المؤثرة في جودة العملية التعليمية.

وتزداد أهمية هذه الأسئلة في ظل برامج تطوير التعليم والتحول المؤسسي التي تشهدها المملكة العربية السعودية، حيث أصبح من الضروري البحث عن الأساليب القيادية القادرة على تعزيز كفاءة المعلمين وتحسين أدائهم المهني بما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم.

المرجع

الزبيدي، ح. ب. (٢٠٢٢). أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني للمعلمين في مكتب تعليم الليث.

Retrieved from

<https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/965>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

